السعودية وباكستان وتركيا توقع اتفاقية دفاع مشترك

الرياض - (أ ف ب): وقّعت السعودية وتركيا وباكستان في مكة المكرمة أمس، اتفاقية دفاع مشترك لتعزيز التعاون بين هذه القوى الإقليمية الكبرى.

وشددت الرياض وأنقرة على أن الاتفاقية التي تعتبر الاعتداء على أي من أطرافها الثلاثة اعتداء عليها جميعا، ليست موجهة ضد أي دولة، ولا تهدف الى تشكيل تحالف عسكري في خضم الحرب بين إيران والولايات المتحدة وإسرائيل، وما تفرضه من تغييرات في النفوذ والتحالفات الإقليمية المتشعبة.

الا أن محللين رأوا فيها رسالة الى الولايات المتحدة التي لطالما شكّلت الضمانة الأمنية الرئيسية لدول الخليج، وفي الوقت عينه الى إيران التي استهدفت دولا خليجية منها السعودية، في إطار ردودها على الهجمات التي تعرّضت لها خلال الحرب، وسعيها للتحكم بحركة الملاحة البحرية.

وفي جوار الحرم المكي، وقّع ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان والرئيس التركي رجب طيب أردوغان ورئيس الوزراء الباكستاني شهباز شريف «اتفاقية مكة للدفاع المشترك».

وأكد بيان مشترك أن الاتفاقية هدفها «تعزيز الردع المشترك ضد أي اعتداء، وتنص على أن أي هجوم مسلح على أي من الدول الثلاث هو هجوم على الجميع».

وأضاف أن الاتفاقية «تعكس حرص الدول الثلاث على تعزيز أمنهم المشترك وتحقيق الأمن والسلام والاستقرار في المنطقة والعالم»، وتُعنى «بتطوير أوجه التعاون الدفاعي كافة» بينها.

وكان أردوغان وصل الى مدينة جدّة صباح أمس، بعدما سبقه إليها وفد باكستاني يضم شريف وقائد الجيش المشير عاصم منير. والتقى بن سلمان كلا من الوفدين على حدة، قبل توقيع الاتفاقية في اجتماع ثلاثي.

وكان مصدر مقرّب من الجيش السعودي قد أفاد وكالة فرانس برس ليل الخميس الى الجمعة بأن توقيع الاتفاق كان «قيد المناقشة لفترة طويلة، لكن التطورات الأخيرة في المنطقة سرّعت من وتيرته».

وشددت الرياض وأنقرة على أن الاتفاقية الجديدة ليست موجهة ضد دولة بعينها.

وقال وكيل وزارة الخارجية السعودية للدبلوماسية العامة رائد قرملي: «لا تمثل الاتفاقية أي توجه لبناء محور عسكري أو تكتل طائفي/مذهبي، وهي ليست مرتبطة بمساع نووية أو سباق تسليح، بل ببناء قدراتٍ ذاتية مستدامة».

وشدّد على أن الاتفاقية «ليست تهديدا لأمن أي دولة في المنطقة، ولا تصعيدا في التوتر بين أي دولتين».

بدوره، رأى رئيس دائرة الاتصال في الرئاسة التركية برهان الدين دوران أن «اتفاق مكة الذي لا يستهدف أي دولة بعينها، سيعزز الأمن المشترك والردع الجماعي في الدول الثلاث».

ويأتي تعزيز العلاقة بين السعودية بما تشكّل من ثقل إقليمي ودولي وخصوصا في مجال الاقتصاد والنفط، وتركيا العضو في حلف شمال الأطلسي، وباكستان المسلحة نوويا، في إطار إعادة تشكيل معالم العلاقات الإقليمية والدولية في ظل تداعيات الحرب في الشرق الأوسط.

وقال أستاذ دراسات الدفاع في جامعة كينغز كولدج في لندن أندرياس كريغ: إن الاتفاقية المزمعة «هي من أوضح المؤشرات على أن الشرق الأوسط يبتعد عن نظام أمني أمريكي التنظيم حصرا».

وأضاف: «لا تحاول السعودية وتركيا وباكستان استبدال الولايات المتحدة، بل تعمل على بناء قدراتها لحماية مصالحها عندما لا تكون واشنطن قادرة على القيام، أو عندما لا تقوم بذلك».

وأضاف: «لا غنى عن الولايات المتحدة، لكن النزاعات الراهنة أظهرت أنها غير قادرة بالضرورة على منع اندلاع الحروب الإقليمية، ضبط إسرائيل، أو حماية البنية التحتية في الخليج من الرد الإيراني. لذا تريد المملكة العربية السعودية طبقات عدة من الأمن، عوضا عن المظلة الأمريكية وحدها».

○ مراسم توقيع اتفاقية الدفاع المشترك في مكة المكرمة. (أ ف ب)

رئيس وزراء العراق ورئيس الاستخبارات السعودية يبحثان الأمن بالمنطقة

بغداد - (رويترز): قال مكتب رئيس الوزراء العراقي علي الزيدي: إن رئيس الوزراء التقى أمس الجمعة مع رئيس جهاز الاستخبارات العامة السعودي خالد بن علي الحميدان لبحث «سبل تعزيز التنسيق والتعاون المشترك بشأن التطورات الأمنية في المنطقة». وأضاف المكتب أن الزيدي جدد «موقف الحكومة الثابت بحماية سيادة العراق ومصالح شعبه وعدم السماح باستخدام أراضيه منطلقا لأي أعمال أو نشاطات تمس أي دولة أخرى». يأتي الاجتماع بعد يوم من تصريح مسؤول سعودي كبير بأن بلاده تتوقع هجمات منسقة وشيكة تشنها جماعات مسلحة بالعراق إلى الشمال من المملكة ومن الحوثيين في اليمن من الجنوب، تحت إشراف الحرس الثوري الإيراني.

أدنوك: الهجمات على السفن والموظفين تؤثر بشكل كبير على عملياتنا

أبوظبي - (رويترز): قالت شركة بترول أبوظبي الوطنية (أدنوك) أمس الجمعة إنها لا تزال تتأثر بشكل كبير بما وصفتها بأنها هجمات غير مبررة على موظفيها وأصولها، بينما تسعى إلى مواصلة تلبية متطلبات العملاء في «بيئة تتضمن تحديات استثنائية». وأضافت أدنوك في بيان أن 15 من سفنها تعرضت لهجمات بصواريخ ومسيرات في أثناء عبورها مضيق هرمز منذ بدء الحرب، من بينها ثلاث سفن هذا الأسبوع، ما أسفر عن مقتل أحد أفراد الطواقم وإصابة 20 آخرين.

ويعد مضيق هرمز الواقع بين إيران وسلطنة عمان أهم ممر بحري لشحن النفط في العالم، إذ يمر عبره نحو 20 بالمائة من الاستهلاك العالمي للنفط. وتعرضت حركة الملاحة عبر هذا الممر لاضطرابات متكررة منذ اتساع نطاق الحرب الأمريكية الإسرائيلية على إيران إلى صراع إقليمي أوسع، إذ أدت الهجمات على السفن التجارية إلى ارتفاع تكاليف الشحن وإثارة مخاوف أمنية. وتعد شركة أدنوك من أكبر منتجي الطاقة في العالم وتصدر النفط الخام والغاز الطبيعي والمنتجات المكررة إلى عملاء حول العالم. وقالت أدنوك إنها تعمل بشكل وثيق مع الجهات المعنية وتتخذ جميع الإجراءات اللازمة لحماية موظفيها وأصولها وعملياتها، مع الاستمرار في تلبية متطلبات العملاء قدر الإمكان. وأضافت الشركة: «يجب احترام وحماية حرية الملاحة والعبور الآمن والمستمر للسفن التجارية عبر الممرات المائية الدولية، من دون تهديد أو مضايقة أو هجوم».

إصابة 11 مدنيا بينهم طفل وامرأة في اعتداء حوثي على نجران

أعلن المتحدث الرسمي باسم قوات تحالف دعم الشرعية في اليمن، اللواء الركن تركي المالكي، إصابة 11 مدنيًا جراء اعتداء حوثي استهدف منطقة نجران، باستخدام مقذوفات عشوائية، مؤكداً أن الهجوم يمثل انتهاكاً صارخاً للقانون الدولي الإنساني.

وأوضح المالكي أن المصابين شملوا 7 مواطنين سعوديين، بينهم امرأة وطفل يبلغ من العمر أربع سنوات أصيب بحروق من الدرجة الثانية، إضافة إلى مقيم يمني، ومقيمين مصريين، وآخر باكستاني، وذلك نتيجة الاعتداءات الحوثية التي وقعت يوم الخميس.

وأكد أن المليشيا الحوثية الإرهابية استهدفت الأعيان المدنية بمقذوفات عشوائية، في سلوك يمثل انتهاكًا متعمدًا لقواعد القانون الدولي الإنساني وأعرافه، من خلال استهداف المدنيين والمنشآت المدنية.

وشدد المتحدث باسم التحالف على أن قيادة القوات المشتركة ستواصل اتخاذ الإجراءات الرادعة اللازمة للتعامل مع هذه الاعتداءات الإرهابية، بما يضمن حماية المواطنين والحفاظ على أمن المناطق المستهدفة.

ويتسق تكرار الاعتداءات الحوثية ضد السعودية بجانب قرصنة الملاحة في البحر الأحمر في إطار سلوك الجماعة الإجرامي المهدد لأمن واستقرار المنطقة، مقابل ذلك تشدد الرياض على اتخاذها الإجراءات اللازمة للدفاع عن سيادتها وأمنها الوطني، وأمن وسلامة مواطنيها والمقيمين على أرضها، وحماية مرافقها الحيوية، انطلاقاً من أحكام القانون الدولي، واستناداً إلى نص المادة 51 من ميثاق الأمم المتحدة، التي أقرت «الحق الطبيعي للدول، فرادى أو جماعات - في الدفاع عن أنسفهم إذا اعتدت قوة مسلحة على أحد أعضاء الأمم المتحدة».

قُتل خمسة أشخاص في هجمات جديدة شنّتها المليشيا الحوثية أمس على محافظة مأرب، بينهم مدنيان في داخل مدينة مأرب التي تسيطر عليها الحكومة اليمنية الشرعية، وفق السلطات ومصدر عسكري يمني.

وقال وزير الصحة اليمني قاسم بحيبح عبر منصة إكس «أسفر القصف الذي شنته مليشيا الحوثي الإرهابية، اليوم الجمعة، على الأحياء السكنية ومخيمات النازحين في مدينة مأرب، عن استشهاد مدنيين اثنين وإصابة 14 آخرين بجروح متفاوتة، في حصيلة أولية».

من ناحية أخرى، أفاد مصدر عسكري يمني وكالة فرانس برس بأن «الحصيلة الأولية للهجوم الحوثي بالمسيرات على منطقة حريب في جنوب محافظة مأرب ثلاثة قتلى وأربعة جرحى» من القوات الحكومية.

وأضاف أنهم أطلقوا «أكثر من عشرة صواريخ وسبع طائرات مسيرة انتحارية استهدفت معسكرات عسكرية في مأرب».

وكان المصدر أفاد فرانس برس في وقت سابق بتبادل قصف مدفعي واشتباكات في صرواح وجبهة الكسارة شمال مدينة مأرب، مشيرا إلى أن الدفاعات الجوية «تطلق النيران على مسيرات الحوثيين في سماء» المدينة. وأوضح أن الحوثيين «استهدفوا مخزن أسلحة في صحن الجن».

وقُتل الخميس 58 عنصرا من القوات الحكومية في هجمات بصواريخ ومسيرات شنّها الحوثيون، في أعنف تصعيد منذ سنوات.

○ اللواء الركن تركي المالكي.

النفط يصعد وسط مخاوف بشأن مقترحات إعادة فتح مضيق هرمز

لندن - (رويترز): ارتفعت أسعار النفط أمس في ظل تزايد المخاوف بشأن إعادة فتح مضيق هرمز واحتمال فرض إيران حظرا وغرامات على السفن التي تعتبرها معادية أو مخالفة لقواعد طرحتها بالتعاون مع سلطنة عمان. وصعدت العقود الآجلة لخام برنت 75 سنتا أو ما يعادل 0.9 بالمائة، إلى 83.24 دولارا للبرميل بحلول الساعة 08:15 بتوقيت جرينتش. وارتفعت العقود الآجلة لخام غرب تكساس الوسيط الأمريكي 42 سنتا أو 0.5 بالمائة، إلى 77.71 دولارا للبرميل.

وارتفعت العقود الآجلة للنفط بأكثر من ثلاثة دولارات للبرميل عند التسوية الخميس، في حين تدرس إيران مشروع قانون لحظر مرور السفن الأمريكية والإسرائيلية عبر مضيق هرمز، الذي كان يمر عبره ما يقرب من 20 بالمائة من إمدادات النفط والغاز الطبيعي المسال العالمية قبل اندلاع الحرب في نهاية فبراير.

وتراجعت الأسعار في وقت سابق من الأسبوع الماضي مع تزايد احتمالات التوصل إلى حل للصراع الدائر، ويتجه الخامان الى تسجيل خسائر أسبوعية تصل الى نحو ثمانية بالمائة. وقال محللون إن مستجدات الأسبوع الماضي أشارت إلى أن الأعمال القتالية بين إيران والولايات المتحدة لم تنته بعد.

وقالت لين يي، محللة قطاع الطاقة لدى ريستاد إنرجي، إن أسعار النفط تتأثر بمسودة الخطة التي نشرتها إيران بشأن شروط المرور عبر مضيق هرمز. وأضافت «ما تشهده السوق ليس نتيجة تقييم أثر اتفاق سيئ، بل تقييم أثر التأكيد على أن أي ترتيبات قد تخرج إلى النور ستكون حول إدارة الممر أو شروط العبور، وليس العودة إلى التدفقات الطبيعية للملاحة».

وذكر مسؤول إيراني كبير ان بلاده تسعى إلى فرض رسوم تتراوح بين خمسة وسبعة بالمائة من قيمة الشحنات على السفن المبحرة عبر المضيق. وتقترح عُمان فرض رسوم ثلاثة بالمائة تقريبا، بينما ترفض واشنطن فرض أي رسوم.

وقالت أربعة مصادر في القطاع إن الاتفاق المقترح يصعب تنفيذه بسبب العقوبات الأمريكية وشروط التأمين المفروضة على أي مدفوعات.

في غضون ذلك، واصلت جماعة الحوثي تهديداتها لحركة الملاحة الدولية.

وقال الرئيس الأمريكي دونالد ترامب للصحفيين إنه يعتقد أن الحرب ستنتهي قريبا. ويترقب المستثمرون صدور بيانات الوظائف الأمريكية خلال الساعات القادمة، والتي قد توفر مؤشرات بشأن توجهات مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي) حيال أسعار الفائدة. وتؤدي أسعار الفائدة المرتفعة إلى زيادة تكاليف الاقتراض على المستهلكين، مما قد يحد من النمو الاقتصادي ويقلص الطلب على النفط.

الفاو: أسعار الغذاء العالمية تسجل في يوليو أعلى مستوى منذ 3 سنوات

باريس - (رويترز): أعلنت منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة (فاو) أمس ارتفاع أسعار المواد الغذائية العالمية في يوليو إلى أعلى مستوى لها منذ أكثر من ثلاث سنوات، حيث أسهمت الظروف الجوية السيئة وتصاعد حدة الصراع في الخليج والبحر الأسود في دعم أسواق المحاصيل.

وبلغ متوسط مؤشر الفاو لأسعار الأغذية، الذي يقيس التغيرات الشهرية في سلة من السلع الغذائية المتداولة دوليا، 131.1 نقطة في يوليو، مرتفعا من 130.3 نقطة في يونيو، وهو أعلى مستوى له منذ يناير 2023.

وقال كبير الخبراء الاقتصاديين في منظمة الأغذية والزراعة لرويترز الأسبوع الماضي: إن العالم يواجه موجة أخرى من تضخم أسعار المواد الغذائية، حيث تتسبب الحرب في إيران وأوكرانيا، إلى جانب ظاهرة النينيو المناخية، في ارتفاع التكاليف وانخفاض غلة المحاصيل.

وقالت المنظمة: إن ارتفاع مؤشر أسعار الحبوب التابع لمنظمة الأغذية والزراعة بنسبة 3.4 بالمائة على أساس شهري كان الدافع وراء الاتجاه الصعودي في يوليو، والذي كان مدفوعا بدوره بارتفاع أسعار القمح بنسبة 5.8 بالمائة.

وأضافت المنظمة أن أسواق القمح تأثرت بالمخاوف بشأن تعطل الصادرات من منطقة البحر الأسود والأضرار التي لحقت بالمحاصيل جراء موجات الحرارة في المناطق المنتجة الرئيسية.

وارتفع مؤشر الفاو للزيوت النباتية بنسبة اثنين بالمائة ليصل إلى أعلى مستوى له منذ يونيو 2022.

ودعم ارتفاع أسعار النفط الخام، وسط تصعيد الحرب مع إيران، والطلب القوي على الديزل الحيوي أسعار زيت النخيل وزيت الصويا، على الرغم من انخفاض أسعار زيت بذور اللفت وزيت دوار الشمس.

وارتفعت أسعار السكر بنسبة 5.6 بالمائة بسبب المخاوف المتعلقة بالأحوال الجوية في أوروبا وآسيا وتوقعات زيادة الطلب على الإيثانول في البرازيل.

وعلى النقيض من ذلك، أشارت منظمة الأغذية والزراعة إلى انخفاض أسعار اللحوم بنسبة 2.8 بالمائة عن أعلى مستوى قياسي سجلته في يونيو.

وانخفضت أسعار لحوم الدواجن والخنازير والأبقار، على الرغم من أن أسعار لحوم الأغنام وصلت إلى مستوى قياسي وسط نقص إمدادات التصدير في أوقيانوسيا. وانخفضت أسعار منتجات الألبان بنسبة 0.7 بالمائة.

وجاء مؤشر أسعار الأغذية الإجمالي لمنظمة الأغذية والزراعة لشهر يوليو أعلى بقليل من أعلى مستوى له في ثلاث سنوات الذي سجله في أبريل.

ومع ذلك، كانت القراءة الأخيرة أقل بنسبة 18.2 بالمائة من الذروة التي سجلها المؤشر في مارس 2022 عقب غزو روسيا الشامل لأوكرانيا.